فاعلية برنامج ارشادي مسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات

م. د. مواهب عماد محمد مهدي

قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد

البريد الإلكتروني Email : Mawahib.I@coart.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العلاج المختصر المرتكز حول الحل، العنف الاسري، طالبات المرحلة المتوسطة.

كيفية اقتباس البحث

مهدي، مواهب عماد محمد ، فاعلية برنامج ارشادي مسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effectiveness of a Guidance Program Based on Brief Solution-Centered Therapy in Reducing the Effects of Domestic Violence Among Abused Female Students

M.D. Mawaheb Imad Mohammed Mahdi
Department of Psychology, College of Arts , University of Baghdad

Keywords : Brief solution-focused therapy, domestic violence, middle school students .

How To Cite This Article
Mahdi, Mawaheb Imad Mohammed , The Effectiveness of a Guidance Program Based on Brief Solution-Centered Therapy in Reducing the Effects of Domestic Violence Among Abused Female Students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The research aims to design a guidance program based on brief, solution-centered therapy to reduce the effects of domestic violence on abused female students, and to identify its effectiveness in reducing the effects of domestic violence on abused female students by testing the following null hypotheses:

1.There 1. There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the mean ranks of reducing the effects of domestic violence among the students of the experimental and control groups.

2.2. The brief, solution-centered therapy approach is not effective in reducing the effects of domestic violence among middle school students. The experimental group's score is equal to or greater than Black's adjusted ratio of (1.2).

The study sample consisted of (14) female students, divided into two groups. The first group was experimental, and its members were exposed to the proposed counseling program. The second group, also an experimental group, was the same number and was not exposed to the program. To achieve the research objectives, the researcher designed a counseling program based on brief, solution-centered therapy. In addition, the researcher developed the research instrument (the Domestic Violence Scale), consisting of (35) items. The psychometric properties of the scale, including validity and reliability, were verified. After that, the researcher conducted the program sessions, which numbered (8) counseling sessions, implemented over a period of four weeks, with two sessions per week, each session lasting (45-60) minutes. Then, a post-test was administered, and the data were statistically analyzed using the Mann-Whitney U test and the Wilcoxon signed-rank test. The results showed the following:

- There is a statistically significant difference between the mean ranks of the experimental and control groups in reducing the effects of domestic violence, in favor of the experimental group.
- There is a statistically significant difference between the mean ranks of the pre- and post-tests for the experimental group on the domestic violence scale, in favor of the post-test.

المستخلص :

يهدف البحث تصميم برنامج ارشادي مسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات ، و التعرف على فاعليته في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الاتية :

١.لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢.لا توجد فاعلية لأسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجموعة التجريبية يساوي أو اكبر من نسبة بلاك المعدلة والبالغة (1.2).

تكونت عينة الدراسة من (١٤) طالبة وزعت الى مجموعتين الاولى تجريبية تعرض افرادها للبرنامج الارشادي المقترح ، والثانية ضابطة بالعدد نفسه لم تتعرض للبرنامج ، ولتحقيق اهداف البحث صممت الباحثة برنامجاً ارشادياً على وفق العلاج المختصر المرتكز حول الحل ، فضلاً عن بناء اداة البحث (مقياس العنف الاسري) المكون من (35) فقرة ، تم التحقق من

الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات ، بعد ذلك نفذت الباحثة جلسات البرنامج ، البالغ عددها (٨) جلسات إرشادية طبقت لمدة اربعة اسابيع ، بواقع جلستين اسبوعيا معدل زمن الجلسة الواحدة (٤٥-٦٠) دقيقة، ثم طبق مقياس بعدياً وتم تحليل البيانات احصائياً باستعمال الاختبارين مان وتني و ولكوكسن وأظهرت النتائج الاتي :-

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في خفض اثار العنف الاسري ولصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية لمقياس العنف الاسري ولصالح التطبيق البعدي .

مشكلة البحث

يعد العنف من أقدم السلوكيات التي عرفتها المجتمعات البشرية، إلا أن معدلاته شهدت ارتفاعًا ملحوظًا خلال العقود الأخيرة، وظهرت له أنماط جديدة تتناسب مع متغيرات العصر الحديث ، ولا يكاد يخلو مجتمع معاصر من أشكال العنف التي باتت تتخذ صورًا كثيرة ابرزها انتشار العنف الاسري ، والذي يرجع لعوامل عديدة أهمها خصائص الحياة في المجتمع الحديث بما تحمله من ضغوطات اجتماعية ونفسية ، ومشاعر إحباط متزايدة (التير، ١٩٩٧، ص. ١١) ، و تنوعت صور العنف الأسري ، إذ شملت جميع أشكال الإيذاء أو الإساءة التي تقع داخل نطاق الأسرة ، كالإيذاء المباشر ويتمثل بالإيذاء البدني أو الإيذاء غير المباشر كالإهمال أو السيطرة أو الحرمان من الحقوق، كما يمكن أن يتجلى في محاولات فرض السيطرة أو الهيمنة على الطرف الآخر من خلال الإكراه أو التهديد أو المنع من اتخاذ قرارات معينة، مما يؤدي إلى انتهاك حقوقه الأساسية (طربيه، ١٩٨٩، ص. ٢٠) ، ووفقا لباندورا (Bandura,1977) فان العنف الاسري سلوك ينتقل عبر الأجيال ، حيث ان غالبية تجارب تعلم الفرد والتي تبدا من الطفولة متعلقة بالتفاعلات الاجتماعية ، كما ان تكوين القيم والمعتقدات والمواقف والسلوكيات تكتسب من خلال ملاحظة وتقليد التفاعلات داخل الاسرة والتي تسهم بشكل مباشر في تعليم الطفل السلوكيات الاجتماعية من خلال تقليد الآخرين (McCloud & Abdullah, 2024.P2) تعد مرحلة المراهقة من أخطر وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة، التي تتسم بالتجدد المستمر، ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي نتقل الفرد من الطفولة إلى الرشد، في التغيرات (الجسمية والفسيولوجية، والعقلية، والانفعالية، والدينية، والخلقية)، ولما يتعرض له الفرد من صراعات متعددة داخلية وخارجية، تدفع به إلى بلوغ حاجات ومطالب معينة، والتي تحول العادات والتقاليد وظروف التنشئة دون بلوغها، بذلك فان هذه المرحلة تتطلب رعاية خاصة

واهتمام من قبل الوالدين والمختصين في مجال التربية والتعليم (الدفاعي & الخالدي، ٢٠٢٠، ص. ٢٢)، وبما ان هذه المرحلة تقابل المرحلة المتوسطة للطالبات ، فان الطالبات بحاجة الى من يقدم المساعدة لهن في تحقيق الاتزان في حياتهن النفسية بين القوة الجارفة في انفعالاتهن وبين النقص الملموس في قدرتهن الضابطة التي يمكنها ان تتحكم في هذه الدوافع ، فالمرشد عليه معالجة مشاكل المراهق برفق ولين وتبصر للوصول الى التوافق النفسي الجيد (التميمي، ٢٠١٦، ص. ١٨٨) .

ويعد العلاج المرتكز حول الحل من المناهج العلاجية التي يمكن توظيفها في مجموعة واسعة من المشكلات النظرية والعملية، ومن أبرز المجالات التي أظهرت نتائج واعدة في هذا السياق هو استخدامه في العلاج الجماعي لحالات العنف الأسري ، حيث تبين أن التركيز على استكشاف الحلول بدلاً من التركيز المباشر على السلوكيات العنيفة يسهم بفاعلية في تعديل أنماط السلوك (Lightfoot, 2014, p. 238) .

وتأسيساً على ما تم ذكره ولعدم وجود دراسة محلية في هذا المجال، ولتحديد مشكلة البحث اجرت الباحثة تجربة استطلاعيه على عينة قوامها (12) مرشدة، من المرشدات التربويات في المدارس المتوسطة التابعة إلى مديريات تربية الرصافة ، أذ تبين ان (٩) من المرشدات اكدوا على أن عدداً من الطالبات في المدارس المتوسطة قد يتعرضن لأشكال مختلفة من العنف الأسري، سواء كان ذلك عنفاً لفظياً أو نفسياً أو جسدياً، مما ينعكس سلباً على سلوكهن وتحصيلهن الدراسي وتفاعلهن الاجتماعي داخل المدرسة ، مما يؤكد أن هذه الظاهرة تتطلب فهماً أعمق للظروف الأسرية والعوامل التي تؤدي إلى استمرارها بين فتيات هذه المرحلة الحساسة من النمو، الامر الذي يتطلب وجود برامج إرشادية تربوية و نفسية ، وبذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

هل هناك حاجة الى برنامج ارشادي مسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل و هل لهذا البرنامج فاعلية في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات ؟

أهمية البحث

تزايدت في الآونة الاخيرة اهمية الارشاد النفسي في المجتمع، وأصبح ضرورة ملحة في الوقت الحاضر، وذلك نتيجة لتعدد مشكلات الحياة ، بما في ذلك المشكلات التربوية ومشكلات الطلبة والمراهقين النفسية والاجتماعية، وتنوع حاجات الافراد وظهور الاختراعات الحديثة وتطور نظام التعليم وظهور العديد من المشكلات (الداهري، 2016: 19).

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودًا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي الذي يضبطه بنظام منتظم ، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه وأساليبه العلمية التي جعلت منه علما قائما بذاته ، حيث إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد، اذ يواجه كل فرد خلال مراحل نضجه المختلفة مشكلات متنوعة ، نتيجة للتغيرات التي تطرا على حياته منها التغيرات الاسرية والتي تعتبر من أهم مظاهر التغير الاجتماعي، حيث نجد الأسرة قد فقدت كثيرًا من وظائفها، الأمر الذي جعلها غير قادرة على القيام بدورها في توجيه الأفراد، كذلك فإن المجتمع الذي نعيش فيه يطلق عليه بعصر القلق (النوايسة، ٢٠١٣، ص. ٢٥).

وتبرز أهمية أسلوب العلاج المرتكز على الحل، بانه يظهر قدرة عالية على التدخل الفعال في حل ومعالجة الأزمات ، اذ يظهر كأداة ارشادية مرنة وذات جدوى عالية في المشكلات المختلفة ، وقد أثبتت التجارب أن تطبيق الارشاد الجماعي المرتكز على الحل يساهم في توفّير بيئة ارشادية تمكن الأفراد من مقارنة تجاربهم واكتشاف قدراتهم في التعامل مع المشكلات بشكل مستقل، مما يعزز لديهم الشعور بالكفاءة الذاتية ويمنحهم فرصاً لبناء حياة أكثر إيجابية، كما يساعد هذا الأسلوب على دعم استمرارية نجاح المجموعة الارشادية والمحافظة على تماسكها (Lightfoot, 2014, p. 238) .

وتتجلى أهمية دراسة العنف الأسري بانه يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو من جهة يصيب الحلقة الأولى في المجتمع بالخلل لما يمثله من عجز عن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية في أحسن الأحوال وأفضل الظروف، وهو من جهة ثانية ينعكس سلبًا على أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة، وهذا يستوجب الاهتمام بهذه الظاهرة لتلافي أخطارها، فظاهرة العنف الأسري لا تقتصر على النساء والأطفال، بل أصبحت وباءً يهدد حياة وصحة الأفراد من المراهقين وكبار السن ، ويخل بالتماسك الأسري، ويكون البيئة الدافعة للأسرة إلى التوتر والتفكك والقلق الذي قد يؤدي أحيانًا إلى العزلة أو الانتحار (الطيري، ٢٠١٥، ص. ١٠) .

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان، إذ تشهد مجموعة من التغيرات الجسمية العقلية والاجتماعية والنفسية ، التي ترافق انتقال الفرد عبر مراحل النمو المتعددة ، ويصاحب هذا الانتقال انتماء المراهق إلى بيئة وجماعات جديدة تتطلب منه التكيف مع ظروف مختلفة، ويعني هذا التكيف تبني أنماط سلوكية أكثر نضجا وتطورا بدلاً من الأساليب التي كان يمارسها في طفولته (علي وعباس، ٢٠١٤، ص. ٥٤).

وتتمثل هذه المرحلة في الدراسة بطالبات المرحلة المتوسطة ، اذ تعد هذه مرحلة حاسمة في تكوين الشخصية والنمو الجسمي والعقلي والانفعالي ، فخلال هذه الفترة تتشكل الاتجاهات والقيم وتظهر التغيرات السلوكية التي تؤثر في التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي والاجتماعي والاسري، كما أن فهم احتياجات الطالبات في هذه المرحلة يساعد المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور على تقديم الدعم النفسي والتربوي المناسب، مما يسهم في تنمية قدراتهن وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والاسري لديهن ، وتأسيسا على ذلك يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالأهمية النظرية والأهمية التطبيقية .

اولاً:- الأهمية النظرية

- يعد البحث الحالي البحث الاول الذي يدرس فاعلية اسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل لخفض اثار العنف الاسري بحسب (علم الباحثة) في البيئة المحلية وهذا يمكن ان يقدم إضافة جديدة إلى حقول المعرفة النفسية في الكشف عن فاعلية البرنامج الارشادي .
- اهمية اسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل الذي أكد عليه دي شاز في تحقيق الصحة النفسية لدى الافراد وفي الثقة بالنفس والنظر الى المستقبل والى الحلول في الحاضر بدلا من التركيز على الماضي لمساعدة الطالبات على تحقيق اقصى درجات التكيف والتوافق النفسي مع افراد الاسرة.
- اغناء المكتبة العراقية وإتاحة المجال للباحثين لدراسة تلك المتغيرات والاستفادة منها في مجال الإرشاد لفتح نوافذ وأبواب المعرفة للتقصي والبحث.

ثانيا :- الأهمية التطبيقية

- اهمية الارشاد النفسي في تقديم الخدمات الارشادية الفاعلة والايجابية في تعديل السلوك الانساني.
- توفير مقياس للعنف الاسري وبرنامج لأسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل يمكن تطبيقهما في مدارس المتميزات والاعدادية.

أهداف البحث

١.تصميم برنامج ارشادي مسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٢.التعرف على فاعلية برنامج ارشادي مسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

٣.لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤.لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العنف الاسري لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٥.لا توجد فاعلية لأسلوب العلاج المرتكز على الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجموعة التجريبية يساوي أو أكبر من نسبة بلاك المعدلة والبالغة (1.2).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات الصف الاول المتوسط في المدارس التابعة للمديريات العامة لتربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2025 – 2026) .

تحديد المصطلحات

فاعلية Effectiveness

الجمعية الامريكية لعلم النفس APA, 2015

عرفتها : بأنها " مدى نجاح البرنامج الارشادي في تحقيق اهدافه والوصول الى النتائج المرجوة " (VandenBos, 2015, p. 325) .

البرنامج الارشادي Counseling Program

عرفه العاسمي (2015) : برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة للمسترشدين ، بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم (العاسمي، 2015.ص.٢٨) .

العلاج المختصر المرتكز حول الحل Solution-Focused Brief Therapy

عرفه ستيف دي شازر و أنسو كيم بيرجو(Steve De SHazer & Berg) بانه علاج منظم مختصر يركز على الحاضر والمستقبل بدلاً من الخوض في تجارب الماضي، وهذا العلاج يؤكد على أهمية تأسيس علاقة تعاونية بين المرشد والمسترشد، ويركز على التغيرات الصغيرة والواقعية التي تحصل و التي تقود إلى الحل والنجاح) (Gorey,2009:377-378).

التعريف الاجرائي:- تعرف الباحثة العلاج المختصر المرتكز حول الحل بانه تدريب يتضمن عددا من المواقف الارشادية باستعمال مجموعة من الفنيات هي (التغيير في فترة ما قبل العلاج ، اسئلة الأستثناءات، سؤال المعجزة، اسئلة المقياس، مهمة الجلسة الأولى، التغذية الراجعة)، ويقاس تأثيره من خلال الفرق في درجات الاختبارين القبلي والبعدي التي تحصل عليها الطالبات

في المدارس المتوسطة في المجموعة التجريبية على مقياس العنف الاسري المعد لأغراض البحث الحالي.

العنف الاسري Domestic violence

عرفه باندورا (Bandura,1961) (بانه سلوكًا مكتسبًا، يتعلمه الفرد كما يتعلم غيره من أنماط السلوك الأخرى، من خلال التفاعل المتكرر مع المثيرات والخبرات البيئية التي يواجهها في محيطه الاجتماعي) (Bandura, Ross, & Ross, 1961. P580) .

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس العنف الاسري .

طالبات المتوسطة Middle school students

تعريف وزارة التربية (هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة .

(وزارة التربية ، ١٩٨١،ص ٩١) .

اطار نظري

العلاج المختصر المرتكز حول الحل (SFBT)Solution-Focused Brief Therapy :

تبنت الباحثة وجهة نظر ستيف دي شازر(Steve De SHazer) في تفسيرها لأسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل (SFBT)، اذ يعد العلاج المختصر أسلوب للعلاج النفسي يعتمد على بناء الحلول بدلا من حل المشكلات فهو يستكشف الموارد الحالية للأفراد والآمال المستقبلية بدلا من التركيز على المشكلات الحالية والأسباب الماضية ، وعادة ما يتضمن خمسة الى ثمانية جلسات ، له قيمة كبيرة كتدخل اولي وغالبا ما يكون كافيا ويمكن استخدامه بأمان كعامل مساعد لعلاجات أخرى (Trepper & etal.2010.p2) ، تم تطويره في مركز العلاج الاسري في الثمانينيات من قبل ستيف دي شازر ، وانسو كيم بيرج وزملائهم في مركز ميلووكي للعلاج الاسري ،حيث كان يستخدمه المعالجون الذي يركزون على الحلول باستخدام اللغة المحددة للمسترشد للمساعدة في بناء الحلول من خلال وصف المستقبل المفضل حيث تتوقف المشكلة الحالية عن التأثير على حياة المسترشد ، وعلى تحليل النجاحات السابقة لزيادة الوعي بنقاط القوة والموارد الشخصية الموجودة بالفعل لديه (Zak & Pękala, 2025, p. 1044)، ويتم تطبيق SFBT على مجموعة واسعة من العملاء والقضايا حيث اثبت الدراسات انه تدخل فعال يساهم في حل العديد من المشكلات منها مشكلات الصحة النفسية للبالغين ، واضطرابات الاكل ، و المشكلات التي تحتاج الى الارشاد الجماعي مع مختلف الفئات العمرية بما في ذلك المشاكل

السلوكية في المدرسة، وإساءة معاملة الأطفال والتفكك والعنف الاسري، والتشرد وتعاطي المخدرات ومشاكل العلاقات والمشاكل النفسية الأكثر استعصاء على الحل(Iveson, 2002, p. 149).

فنيات العلاج المختصر المرتكز حول الحل

التغيير في فترة ما قبل العلاج :- يشير إلى التحولات الإيجابية التي قد تبدأ قبل الشروع الفعلي في الجلسات الإرشادية، فمجرد مبادرة المسترشد بطلب موعد مع المرشد تعد دلالة على توجه نحو التحسن والرغبة في التغيير، ويقصد بالتغيير في هذه المرحلة كل ما يطرأ من اختلافات بين الجلسة الأولى وما يليها، حيث إن أي تغيير وإن كان بسيطًا يمكن اعتباره مؤشرًا على إمكانية حدوث تحسن أوسع لاحقًا، وفي هذا السياق يحرص المرشد على استكشاف ما قام به المسترشد منذ اللقاء السابق، مثل سؤاله عما فعله خلال تلك الفترة وأسهم في التأثير على مشكلته ، أو عن السلوكيات والخطوات التي اتخذها بعد اتخاذ قرار طلب الإرشاد والتي أدت إلى إحداث فرق ملموس في وضعه(corey,2012:356).

السؤال المعجزة :-يعتبر السؤال المعجزة من أبرز الفنيات التي يقوم عليها العلاج المختصر المرتكز حول الحل، وأكثرها شهرة واستخدامًا في الممارسة الإرشادية، تنبع الحاجة إلى هذه الفنية من الصعوبات التي يواجهها بعض المسترشدين في تحديد أهدافهم العلاجية بوضوح أو في صياغة تصورات محددة للحلول المرجوة، في هذا السياق يؤدي السؤال المعجزة دورًا مزدوجًا: فهو من جهة يساعد المسترشدين على تحديد أهدافهم بطريقة أكثر وضوحًا، ومن جهة أخرى يعمل كأداة لتوسيع آفاق تصوراتهم حول الإمكانيات المتاحة للتغيير (Trepper et al., 2014, p. 6)، حيث تكمن القوة العلاجية للسؤال المعجزة في قدرته على نقل المسترشد ذهنيًا من واقعه الحالي المثقل بالمشكلات إلى مستقبل افتراضي خالٍ منها، مما يتيح له استكشاف معالم الحياة المرغوبة بعد حل المشكلة، يركز هذا السؤال بشكل أساسي على حث المسترشد لتحديد الخطوات الصغيرة الملموسة، والقابلة للتطبيق عمليًا التي تقوده نحو الحل المنشود (De Shazer & Berg, 1986.p215)، تستند هذه الفنية إلى فرضية مفادها أن كل خطوة صغيرة مهما بدت بسيطة، تسهم في إيقاف تفاقم المشكلة، وبالتالي في تحسين نوعية حياة المسترشد بشكل تدريجي (De Shazer, 1992.p37).

اسئلة القياس:- تعد أسئلة القياس إحدى الأدوات الأساسية في أسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل، لما لها من دور فاعل في مساعدة المسترشدين على تقدير مستوى مشكلاتهم أو مدى اقترابهم من تحقيق أهدافهم، وتعتمد هذه الأسئلة على استخدام مقياس عددي

يتراوح من صفر إلى عشرة، إذ يشير الصفر إلى أسوأ حالة يمر بها الفرد أو أشد الأوقات صعوبة، في حين يعبر الرقم عشرة عن الحالة المثالية أو الهدف المنشود الذي يسعى الفرد إلى بلوغه، ويسهم هذا الأسلوب في تعزيز وعي المسترشد بوضعه الحالي، وتحديد التغيرات التدريجية التي قد تطرأ على حالته خلال مسار العملية الإرشادية (Trepper et al., 2014, p. 7؛ Berg, 2013) .

اسئلة الاستثناءات :-يرتكز العلاج المختصر المرتكز حول الحل (SFBT) على افتراض أساسي مفاده أن حياة المسترشدين لا تخلو من فترات ينحسر فيها حضور المشكلة أو يتوقف مؤقتًا، وأن المشكلات لا تكون مستمرة أو طاغية على نحو دائم ، وينطلق هذا الافتراض من مبدأ وجود الاستثناءات ، التي تعد عنصرًا محوريًا في هذا المدخل الارشادي ، إذ تسهم في إحداث ما يعرف بفروق ذات دلالة داخل خبرة المسترشد، وفي هذا السياق يوجه المرشدون أسئلة نوعية تهدف إلى مساعدة المسترشد على استحضار الأوقات التي لم تكن المشكلة فيها قائمة، أو كانت أقل حدة ووضوحًا، كما يطلب من المسترشدين في كثير من الأحيان استرجاع مواقف سابقة مروا بها دون أن تظهر فيها المشكلات، لما تحمله هذه الخبرات من دلالات تؤكد إمكانية حدوث التغيير، حتى في حال استمرار المشكلة على المدى الزمني، حيث يظهر المسترشد عادة استجابة أفضل عندما يسأل عن العوامل التي ساعدته في الماضي على تجنب المشكلة، أو عن الأساليب المرنة التي أسهمت في نجاحه وتقدمه، ويعكس هذا التوجه تركيزًا منهجيًا على نقاط القوة والموارد الشخصية، الأمر الذي يسهم في بناء حوار ارشادي موجه نحو التغيير وإحداث التحول الإيجابي.

التغذية الراجعة :-ان الممارسين في الارشاد و العلاج النفسي والذين يركزون على الحل في العادة فترة استراحة تمتد من خمسة الى عشرة دقائق قبل نهاية كل جلسة حتى يقوم بعمل تلخيص للمسترشدين ، خلال هذه الاستراحة يدون المرشدون تغذية راجعة تعطى للمسترشدين بعد الاستراحة ، وصف كل من (دي يونج وبيرج، ٢٠٠٨) ثلاثة أجزاء رئيسية لهيكلة هذه التغذية الراجعة ،إعطاء الثناء والمديح وبناء جسر ، ثم اقتراح مهمة ، وتوضيح ذلك اما المديح فهو تأكيد حقيقي وصادق لما قام به المسترشدون حتى يصلوا إلى الحل الفعال ، ومن المهم ان نضع في اعتبارنا ان المديح لا يتم بشكل روتيني او بطريقة الية ، التجسير وهنا نهدف الى ربط المديح الذي بدأنا به مع المهمات المقترحة المخططة لا عطائها للعملاء ، الجانب الثالث للتغذية الراجعة هو اقتراح المهمات الى العملاء ، والتي يمكن اعتبارها واجبا منزليا (كوري، ٢٠١١، ص. ٤٨٨- ٤٩٠) .

مهمة الجلسة الأولى :-تعد أحد أشكال الواجبات التي يكلف بها المسترشد، حيث يطلب المرشد إنجازها في الفترة الفاصلة بين الجلسة الأولى والجلسة التي تليها، وتهدف هذه المهمة إلى توجيه انتباه المسترشد لملاحظة ما يحدث في حياته اليومية، مع التركيز على الأحداث أو السلوكيات الإيجابية التي يرغب في استمرارها، وخلال هذه الفترة يشجع المرشد المسترشدين على وصف ما يلاحظونه من تغيرات أو خبرات قد يكون لها أثر في وضعهم (Corey,2012.p385) ،وعند ختام الجلسة الأولى، يكون من المفيد استخدام ما يعرف بمعادلة الجلسة الأولى، والتي تركز على التغيرات المتوقعة خلال الأسبوع التالي. ويطرح في نهاية الجلسة سؤال يهدف إلى مساعدة المسترشد على التفكير في إمكانات التحسن وإيجاد حلول لمشكلاته، تمهيدًا لمناقشتها بصورة أعمق في الجلسة اللاحقة (Sharf,2012.p458) .

العنف الاسري Domestic violence: اعتمدت الباحثة في تفسيرها لظاهرة العنف الأسري على نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا (Bandura)، والتي تعد من أكثر النظريات تأثيراً في حقل علم النفس الاجتماعي، وأوسعها استخداماً في مختلف ميادين العلوم النفسية والتربوية، بما يشمل دراسات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبحوث تأثيرات وسائل الإعلام على عمليات التعلم والنمذجة، فضلاً عن مجال اكتساب السلوك السوي لدى الأفراد، ويؤكد باندورا أن التجارب الفردية وسلوكيات الآخرين والعوامل البيئية المحيطة تشكل مجتمعةً محددات رئيسية تؤثر في السلوك الصحي للفرد، وانطلاقاً من هذه المرتكزات النظرية توجه الباحثون نحو إجراء دراسات معمقة حول موضوع العنف الأسري (Jati et al., 2019, p328) .

وقد ركز باندورا (Bandura ,1973) في أعماله على سلوك التعلم القائم على الملاحظة والتقليد للنماذج السلوكية، مشيراً إلى أن هذا المنحى يسهم في تفسير اكتساب الأفراد للسلوكيات المعرفية والسلوكية، وتأخذ هذه النظرية بعين الاعتبار عمليات التعلم بدلاً من الخصائص الفطرية، مما يثري النقاش الدائر حول دور الطبيعة البشرية مقابل التنشئة الاجتماعية، ويتصل ذلك بكيفية تعلم الأفراد من خلال مراقبة الآخرين ومحاكاتهم ، كما تستند نظرية التعلم الاجتماعي إلى المفهوم القائل بأن الأفراد يكتسبون التعلم من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين ضمن سياقات اجتماعية محددة، عبر عمليات ملاحظة السلوكيات ومحاكاتها، و يوضح باندورا أن آليات التعزيز الإيجابي والسلبي تؤدي دوراً محورياً في تشكيل أنماط التعلم المختلفة إذ يميل الفرد إلى تكرار السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية، ويعتقد باندورا أن الأفراد قد يكتسبون معارف وأفعالاً جديدة من خلال ملاحظة الآخرين، وقد يتأثرون بسلوكياتهم ويقلدونها بصورة تلقائية دون إدراك واع للأسباب الكامنة وراء تلك السلوكيات (Bandura ,1973.p334)

كما أشار باندورا (1978) إلى أن الفرد الملاحظ قد يتبنى سلوكاً معيناً من خلال نماذج متعددة المصادر، سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو إعلامية أو مدرسية، فإذا لاحظ الفرد نتائج إيجابية مترتبة على سلوك ما، فمن المرجح أن يقوم بتقليده ، أما إذا لاحظ نتائج سلبية فمن المحتمل أن يتجنب ذلك السلوك(Bandura ,1978.p19-20)، وأكد باندورا (١٩٨٦) على أهمية الدور الاجتماعي في تشكيل سلوك الفرد، موضحاً أن التعلم الاجتماعي لا يعتمد حصراً على التجربة المباشرة، بل يتضمن أيضاً عمليات المشاهدة والتفاعل مع الآخرين، مما يتيح إمكانية التعلم الجديد من خلال عملية النمذجة (Newman & Diomande, 2016.p110) ، ووفقاً لباندورا، فإن "العنف سلوك متعلم"، أي يمكن اكتسابه بطرق مباشرة أو غير مباشرة، ويغرس في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم يحمل إلى مرحلة الرشد كاستراتيجية للتعامل مع المواقف المختلفة، وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال الذين يتعرضون لضغوط نفسية بوصفهم ضحايا مباشرين للعنف، أو يشهدون ممارسات عنيفة في بيئتهم الأسرية، يكونون أكثر ميلاً لاستخدام العنف عند بلوغهم مرحلة الرشد، حيث يتعلمون أنماطاً عدوانية تتضمن في بنائهم السلوكي، فالآباء الذين يمارسون العنف تجاه أبنائهم يقدمون نموذجاً سلوكياً يكتسبه الأبناء ويؤثر في سلوكياتهم المستقبلية على المستويين النفسي والسلوكي (DeJonghe, 2015.p176) .

وقد أوضح أوكون (Okun, 1985) أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل في البيئة الأسرية المتوترة تسهم بشكل ملموس في تشكيل سلوكياته العدوانية، وأن الأطفال الذين يشهدون معاملة قاسية بين الوالدين أو يتعرضون للإهمال يصبحون أكثر عرضة لممارسة العنف في مراحل لاحقة من حياتهم ، وتكشف نظرية التعلم الاجتماعي أن الذكور الذين يتعرضون لسوء المعاملة من قبل آبائهم يظهرون مستويات أعلى من العدوانية تجاه أقرانهم وزملائهم، وقد يطورون اعتقاداً بأن العنف سلوك مقبول أو طبيعي، مما يجعلهم يميلون إلى إعادة إنتاج هذه الأنماط السلوكية في علاقاتهم المستقبلية، بما في ذلك علاقاتهم الزوجية أو مع أطفالهم ، و لذلك فأن السمات الشخصية العدوانية تتشكل داخل الأسر التي تسودها أجواء من العنف المستمر (Okun, 1985.p32) .

دراسات سابقة

دراسة لي، يوكن، وسيبولد(Lee, Uken & Sebold, 2004)

هدفت الدراسة التعرف على فعالية برنامج ارشادي مسند الى العلاج المرتكز على الحل في خفض العنف الاسري لدى مرتكبي العنف ، حيث تم تصميم برنامج ارشادي ذو مجموعة واحدة وتم اجراء اختبار قبلي وبعدي ، طبق البرنامج على (54) فردا بواقع (27) من الذكور و (27

) من الاناث الذين يمارسون العنف، تضمن البرنامج (8) جلسات استمر لمدة ثلاث اشهر و كانت مدة الجلسة الواحدة (60) دقيقة ، توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية حيث ظهر بان هناك تحسن كبير في سلوكيات المشاركين وفي علاقاتهم مع ازواجهم وافراد اسرهم كما وجد بان هناك نمو في تقديرهم لذاتهم بناء على تقارير المتابعة الخاصة بهم ، مما يدل على فعالية العلاج المرتكز على الحل في خفض العنف الاسري لدى مرتكبي العنف

دراسة ما، غروغان،كايلور وديلفا(Ma, Grogan,Kaylor, & Delva, 2016)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب للعنف الاسري والمجتمعي وممارسة الوالدين للعنف والاعتداء الجسدي ، ولتحقيق اهداف البحث تم استخدام مقياس التقرير الذاتي (YSR) المكون من ثمانية مجالات ، جرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد تطبيقة على عينة بلغت (593) فرداً من الذكور والأناث ، وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين تعرض الشباب للعنف في الاسرة والمجتمع ومشاكل العنف وممارسة السلوك العدواني .

اجراءات البحث

مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات الصف الأول متوسط في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية في مدينة بغداد ، وقد بلغ عدد الطالبات (١٥.٤٢٥) طالبة للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٥- 2026) .

عينة البحث

بعد اطلاع الباحثة على مجتمع البحث والتشاور مع زميلاتها المرشدات التربويات في المدارس المتوسطة وقع اختيارها على ثانوية المروج الخضراء للبنات ، لحاجة طالباتها في الصف الأول متوسط الى خفض اثار العنف الاسري لديهن كونهن في مرحلة انتقالية ، فضلاً عن تعاون المرشدة التربوية في المدرسة بتنفيذ جلسات البرنامج من خلال التعاون مع الباحثة واختيار الطالبات اللواتي هنة بأمس الحاجة الى خفض اثار العنف الاسري ، لذا اختارت الباحثة منهن (١٤) طالبة وزعن على مجموعتين الاولى تجريبية يتعرضن الى جلسات البرنامج الارشادي والاخرى ضابطة يبقين على الوضع الطبيعي .

التصميم التجريبي

يقصد بالتصميم التجريبي أنه عملية تخطيط منهجية تهدف إلى تنظيم خطوات التجربة بطريقة تحقق توازناً بين القدرة على الكشف عن الفروق أو التأثيرات المراد دراستها، وإمكانية تعميم النتائج على مجتمعات أو مواقف مشابهة، مع ضمان صحة الاستدلال بأن ما يتم ملاحظته في التجربة يعكس الواقع الفعلي، كما يراعي التصميم التجريبي الجوانب العملية المتعلقة بتنفيذ البحث، مثل الجهد والوقت والتكلفة، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة قابلة للتطبيق (Seltman, 2018.p63) ، وعلى وفق مشكلة البحث الحالي فقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي والذي يتضمن مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واحدة (كاظم ج.، ١٩٨٩، صفحة ٢٢)، ويبين الشكل (١) التصميم التجريبي المستعمل في البحث الحالي:

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار القبلي	التكافؤ	المجموعة التجريبية	التدخل الإرشادي للعلاج المختصر المرتكز حول الحل	الاختبار البعدي
		المجموعة الضابطة	----------	

تكافؤ المجموعات

حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعات البحث قبل بدء التجربة، ولهذا تمت مكافأة أفراد المجموعتين في عدد من المتغيرات هي :

❖**درجات الطالبات على مقياس العنف الاسري**

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في العنف الاسري، استخرجت الباحثة من درجات افراد العينة المجموعتين التجريبية و الضابطة مجموع ومتوسط الرتب لتلك البيانات وبعدها طبقت اختبار مان وتني Mann–Whitney U test اللامعلمي، و الجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) نتيجة اختبار مان وتني للتكافؤ في متغير درجات مقياس العنف الاسري للطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المجموعة	7	7.79	54.5	7-7	22.5	5.99	غير دالة

التجريبية							
المجموعة الضابطة	7	7.21	50.5				

❖التحصيل الدراسي للآب

رتب التحصيل الدراسي للآب على وفق أربعة مستويات ابتدائية ومتوسطة وإعدادية وجامعية ونظرا لأن عدد الطالبات في كل مجموعة (7) ويفترض أن لا تقل التكرارات الملاحظة عن (5) لكل خلية، تم استعمال معادلة تصحيح ييتس Yates's Correction للتكرارات الصغيرة، وتم اختبار الفرق بين الطالبات في المجموعتين ، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3) : نتيجة اختبار مربع كاي للتكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للآب

المستوى التعليمي / المجموعة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعية		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	3	2	1	1	٣	1.3	7.81	غير دالة
الضابطة	3	2	2	–				

❖التحصيل الدراسي للأم

رتب التحصيل الدراسي للأم على وفق أربعة مستويات ابتدائية ومتوسطة وإعدادية وجامعية ونظرا لأن عدد الطالبات في كل مجموعة (7) ويفترض أن لا تقل التكرارات الملاحظة عن (5) لكل خلية، تم استعمال معادلة تصحيح ييتس Yates's Correction للتكرارات الصغيرة، وتم اختبار الفرق بين الطالبات في المجموعتين، وكما موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

نتيجة اختبار مربع كاي للتكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأم

المستوى التعليمي / المجموعة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعية		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	2	3	1	1	٣	1.2	7.81	غير دالة
الضابطة	3	3	1	–				

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

❖ **الترتيب الولادي للطالبة**

تم ترتيب الطالبة بين اخوتها في المجموعتين بين (الكبرى والوسطى والصغرى)، وعند اختبار الفرق بين الطالبات في المجموعتين وفقا لترتيبهن الولادي ، أظهرت نتائج اختبار مربع كاي بعد استعمال معادلة تصحيح ييتس Yates's Correction للتكرارات الصغيرة، ان الفرق غير دال احصائيا وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5) : نتيجة اختبار مربع كاي للتكافؤ في متغير ترتيب الطالبة بين اخوتها

ترتيب الطالبة / المجموعة	الكبرى	الوسطى	الصغرى	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	2	٢	3	٢	1.2	5.99	غير دالة
الضابطة	1	4	2				

❖**العيش**

تم ترتيب طريقة عيش الطالبة مع احد الوالدين او كليهما او مع الاخرين من الاهل والاقرباء ، وعند اختبار الفرق بين الطالبات في المجموعتين وفقا لمكان عيشهن ، أظهرت نتائج اختبار مربع كاي بعد استعمال معادلة تصحيح ييتس Yates's Correction للتكرارات الصغيرة، ان الفرق غير دال احصائيا وكما موضح في الجدول (6).

الجدول (6) : نتيجة اختبار مربع كاي للتكافؤ في متغير عيش الطالبة

عيش الطالبة / المجموعة	الوالدين	احدهما	اخرين	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	6	1	–	2	1.09	5.99	غير دالة
الضابطة	5	1	1				

❖**الوضع الاقتصادي**

تم ترتيب الوضع الاقتصادي الطالبة جيد ومتوسط و ضعيف ، وعند اختبار الفرق بين الطالبات في المجموعتين وفقا للوضع الاقتصادي ، أظهرت نتائج اختبار مربع كاي بعد استعمال معادلة تصحيح ييتس Yates's Correction للتكرارات الصغيرة، ان الفرق غير دال احصائيا وكما موضح في الجدول (6).

الجدول (6) : نتيجة اختبار مربع كاي للتكافؤ في متغير الوضع الاقتصادي

الوضع الاقتصادي / المجموعة	جيد	متوسط	ضعيف	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	1	2	4	2	3.08	5.99	غير دالة
الضابطة	1	5	1				

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم:

١-بناء مقياس العنف الاسري لطالبات المرحلة المتوسطة بالاعتماد على نظرية باندورا(Bandure). .

٢-بناء برنامج ارشادي قائم على العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

بعد الاطلاع على تعريف (Bandura,1961) ، تم صياغة (35) فقرة لقياس العنف الاسري لدى طالبات المدارس المتوسطة في مديريات تربية الرصافة في محافظة بغداد، موزعة على ثلاث مجالات، وقد تمت صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية، ولكل فقرة ثلاث بدائل متدرجة للإجابة (دائماً، احياناً، ابداً)، يعطى لها عند التصحيح (3، 2، 1) على التوالي.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري):

عرضت الباحثة مقياس العنف الاسري بصيغته الأولية على (11) محكما من المتخصصين في الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي والقياس النفسي ، لإبداء آرائهم في فقراته ومدى ملاءمة كل فقرة للمقياس ، وبدائل الإجابة وأوزانها، وما يرونه مناسبا من تعديل ، إذ اعتمدت الباحثة موافقة (9) محكمين فأكثر معيارا لصلاحية الفقرة ، لان الفرق بين قيمتي (كا2) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (1).

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس

١.**الصدق الظاهري** : يشير إلى مدى ما يبدو عليه الاختبار فعالًا في ضوء الأهداف المعلنة له، وخاصة من وجهة نظر غير المتخصصين أي ما إذا كان الاختبار، عند النظر إليه سطحيا، يبدو وكأنه يقيس ما صمم لقياسه.

٢.**صدق البناء** : واكد كرونلاند على ثلاث خطوات يتم من خلالها الكشف عن صدق بناء المقياس، والخطوات هي اولا التعريف بالإطار النظري للسمة المرتبطة بنتائج المقياس، وثانيا اشتقاق فرضيات حول نتائج المقياس، وثالثا التحقق من صحة الفرضيات تجريبيا .

وقد اشتقت الباحثة من الإطار النظري للعنف الاسري بوصفة بناء نفسيا يفترض وجوده الفرضيات الاتية:- وجود فروق دالة بين درجات الطالبات على كل فقرة من فقرات المقياس، وجود ارتباطات بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

وقد حاولت الباحثة التحقق من الفرضيات على النحو الاتي:

تحققت الباحثة من القوة التمييزية للفقرات من خلال اسلوب المجموعتين المتطرفتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهر ان جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات رقم (١٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) كانت القيمة التائية المحسوبة لهم أقل من القيمة الجدولية وبذلك عدة غير مميزة واستبعدت من الخصائص السايكومترية اللاحقة.

(انظر الجدول: ٧)، مما يشير الى وجود فروق بين عينة الطالبات على مقياس العنف الاسري و تحققت الباحثة من ارتباط درجة كل فقرة والبالغة (٣١) فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة وقد ظهر ان جميعها دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (١٩٨) (انظر الجدول: ٨) .

الجدول (٧) : القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الاسري

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١	٢.٣١٤٨	٠.٦٠٨٨٧	١.٨٣٣٣	٠.٧٤٦٠٦	٣.٦٧٤	٠.٠٥
٢	٢.٦٨٥٢	٦٠٨٨٧٠.	٢.٠٠٠٠	٠.٧٠٠٤٠	٥.٤٢٥	٠.٠٥
3	٢.٣٧٠٤	٠.٧٥٩٧٥	١.٦٨٥٢	٠.٧٢٢٢٦	٤.٨٠٣	٠.٠٥
4	٢.٠٥٥٦	٠.٧٣٧٥٨	١.٦٦٦٧	٠.٧٥٢٣٥	٢.٧١٢	٠.٠٥
5	٢.٧٩٦	٠.٤٥٠٥	١.٦٤٨	٠.٥٨٧٨	١١.٣٩١	٠.٠٥

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	٣	٦	١	٥		
٦	١.٧٧٧٨	٠.٧٦٨٨٩	١.٣٧٠٤	٠.٦٨١١٨	٢.٩١٤	٠.٠٥
٧	٢.٨١٤٨	٠.٤٧٨٧٦	١.٧٠٣٧	٠.٦٦٢٤٦	٩.٩٩٠	٠.٠٥
٨	٢.٦٤٨١	٠.٦١٩١١	١.٨٧٠٤	٠.٧٢٨٠٤	٥.٩٨٠	٠.٠٥
٩	٢.٥٧٤١	٠.٦٨٩٦٠	١.٩٢٥٩	٠.٦٦٨٧٦	٤.٩٥٨	٠.٠٥
١٠	٢.٥٣٧٠	٠.٦٣٥٨٢	١.٤٦٣٠	٠.٦٩٢٦٣	٨.٣٩٥	٠.٠٥
١١	٢.٦٢٩٦	٠.٧٠٨٣٤	١.٧٩٦٣	٠.٦٨٣٤٩	٦.٢٢١	٠.٠٥
١٢	١.٨٥١٩	٠.٨٧٧٥٥	١.٦٢٩٦	٠.٧٥٩٧٥	*١.٤٠٧	٠.٠٥
١٣	١.٩٦٣٠	٠.٧٢٥٨٨	١.٣٥١٩	٠.٦٤٨٨٧	٤.٦١٢	٠.٠٥
١٤	٢.٣٧٠٤	٠.٧٠٨٣٤	١.٣٨٨٩	٠.٥٦٣٥٧	٧.٩٦٨	٠.٠٥
١٥	٢.٦١١١	٠.٦٨٤٥١	١.٥٥٥٦	٦٣٤٤٤0.	٨.٣١١	٠.٠٥
١٦	٢.٢٠٣٧	٠.٨٠٩٨٤	١.٣٧٠٤	٠.٥٥٩٥٢	٦.٢٢١	٠.٠٥
١٧	٢.١٨٥٢	٠.٧٥٤٢١	١.٥٥٥٦	٠.٨١٦٥٠	٤.١٦٣	0.05
١	٢.٤٢٥	٠.٧١٦٤	١.٤٠٧	٠.٦٥٩٢	٧.٦٨٧	٠.٠٥

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
٨	٩	٣	٤	٩		
١٩	٢.٧٢٢٢	٠.٥٩٦١١	١.٧٥٩٣	٠.٦٤٢٣٨	٨.٠٧٥	٠.٠٥
٢٠	٢.٧٠٣٧	٠.٥٧٠٦٥	١.٤٨١٥	٠.٥٧٤٣٢	١١.٠٩٣	٠.٠٥
٢١	٢.٥٩٢٦	٠.٦٥٩٢٩	١.٥٧٤١	٠.٦٠١٩٤	٨.٣٨٤	٠.٠٥
٢٢	٢.٤٤٤٤	٠.٧٦٨٨٩	١.٣٨٨٩	٠.٦٢٦٩٦	٧.٨١٨	٠.٠٥
٢٣	١.٩٦٣٠	٠.٩٣٠٨٧	١.٤٦٣٠	٠.٧٤٥١٢	٣.٠٨١	٠.٠٥
٢٤	٢.٧٢٢٢	٠.٥٩٦١١	١.٦٦٦٧	٠.٧٠٠٤٠	٨.٤٣٤	٠.٠٥
٢٥	٢.٧٤٠٧	٠.٤٨٣١٢	١.٤٨١٥	٠.٦٣٦٦٤	١١.٥٧٩	٠.٠٥
٢٦	٢.٤٢٥٩	٠.٧١٦٤٣	١.٤٦٣٠	٠.٦٠٥٤١	٧.٥٤٤	٠.٠٥
٢٧	٢.٧٥٩٣	٠.٥٨٠٦٧	١.٩٨١٥	٠.٦٨٦٥٥	٦.٣٥٦	٠.٠٥
٢٨	٢.٧٠٣٧	٠.٥٠٠١٧	١.٤٠٧٤	٠.٦٣٠٠٢	١١.٨٤٢	٠.٠٥
٢٩	٢.٩٠٧٤	٠.٢٩٢٥٨	١.٩٤٤٤	٠.٧١١٥٤	٩.١٩٨	٠.٠٥
٣٠	٢.٧٢٢٢	٠.٤٩٢٠٨	١.٥٧٤١	٠.٧١٦٤٣	٩.٧٠٧	٠.٠٥
٣	٢.٤٨١	٠.٦٦٥٦	١.٥٥٥	٠.٧٤٣٩	٦.٨١٦	0.05

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١	٥	٢	٦	٥		
٣٢	٢.٦٦٦٧	٠.٦٧٢٩٣	١.٨٧٠٤	٠.٧٢٨٠٤	٥.٩٠٢	٠.٠٥
٣٣	٢.٢٩٦٣	٠.٧٤٣٠١	٢.٢٠٣٧	٠.٧٦١٨٢	*٠.٦٣٩	٠.٠٥
٣٤	١.٧٢٢٢	٠.٨٣٣٦٥	١.٥٧٤١	٠.٧٦٧٣٠	*٠.٩٦١	0.05
٣٥	١.٧٠٣٧	٠.٦٩٠٣٥	١.٥٧٤١	٠.٧٦٧٣٠	*٠.٩٢٣	٠.٠٥

*** القيم التائية الجدولية بدرجة حرية (52) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (2.01)**

،وبذلك عدة الفقرات مميزة ، باستثناء الفقرات (١٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) كانت القيمة التائية المحسوبة لهم أقل من القيمة الجدولية وبذلك عدة غير مميزة واستبعدت من الخصائص السايكومترية اللاحقة.

الجدول (٨) : قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس العنف الاسري

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط
1	٠.٢٧٧	٤.٠٥٦	١٣	0.383	٥.٨٣٤	٢٤	0.505	٨.٢٣٣
2	0.385	٥.٨٧٠	١٤	0.504	٨.٢١١	٢٥	0.586	١٠.١٧٦
3	0.341	٥.١٠٤	١٥	0.493	٧.٩٧٣	٢٦	0.510	٨.٣٤٣
4	0.203	٢.٩١٧	١٦	0.408	٦.٢٨٨	٢٧	0.385	٥.٨٧٠
٥	0.588	١٠.٢٢٩	١٧	0.338	٥.٠٥٣	٢٨	0.609	١٠.٨٠٤
٦	0.220	٣.١٧٣	١٨	0.483	٧.٧٦٢	٢٩	0.500	٨.١٢٤
٧	0.563	٩.٥٨٦	١٩	0.517	٨.٤٩٩	٣٠	0.550	٩.٢٦٧
٨	0.373	٥.٦٥٧	٢٠	0.514	٨.٤٣٢	٣١	0.511	٨.٣٦٥

٩	0.330	٤.٩١٩	٢١	0.506	٨.٢٥٥	٣٢	0.416	٦.٤٣٧
١٠	0.559	٩.٤٨٦	٢٢	0.481	٧.٧٢٠			
١١	0.421	٦.٥٣١	٢٣	٠.٢٣٨	٣.٤٤٨			

* من الجدول(٨) نلاحظ ان قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة عند كل فقرة هي اكبر من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة(٠.١٩٧) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) و درجة حرية(١٩٨) بمعنى ان الفقرات ذات اتساق داخلي مقبول .

ثبات المقياس (طريقة اعادة الاختبار)

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس العنف الاسري على عينة مكونه من (50) طالبة اختيرن من ثانوية المروج الخضراء للبنات، وإعادة تطبيقه على نفس الطالبات بعد مضي اسبوعين على التطبيق الأول، وحسب معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.71)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطالبات على المقياس الحالي عبر الزمن ، وقد حسبت الباحثة الاتساق الداخلي لمقياس العنف الاسري، وباستعمال معادلة الفا لكرونباخ بلغ معامل الثبات (0.74) وهو معامل ثبات جيد .

مقياس العنف الاسري بصيغته النهائية:

يتألف مقياس العنف الاسري بصيغته النهائية من (31) فقرة، وامام كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة (دائماً، احياناً ، ابداً) ،يعطى لها عند التصحيح (١,٢,٣) على التوالي تحصل الطالبة على اعلى درجة (93) واقل درجة (31) وبالتالي فان الوسط الفرضي للمقياس بلغ (62) .

بناء برنامج ارشادي مسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل لخفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات في المدارس المتوسطة .

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج الارشادي على الاجراءات الآتية:-

-الاطلاع على الأدبيات الخاصة ببناء البرامج الإرشادية.

-اعتماد نتائج مقياس العنف الاسري الذي طبق على العينة المختارة (100) طالبة من طالبات المدارس المتوسطة والذي افرز الطالبات اللواتي لديهن نسبة مرتفعة من اثار العنف الاسري.

-اعتمدت الباحثة عند بنائها البرنامج الإرشادي على نظرية ستيف دي شازر (Steve De SHazer) في العلاج المختصر المرتكز على الحل للبرنامج الارشادي ، كما اعتمدت الباحثة على خطوات (Boders&Drury:1992)، في بناء البرنامج الارشادي وذلك لأنه يحتاج إلى تكاليف وجهد أقل في تنفيذ البرنامج، وكذلك يعد هذا الأنموذج من النماذج الشاملة لمضامين

العملية الأرشادية، فضلاً عن سهولة تطبيقه ويمكن تطبيقه بشكل جمعي في المؤسسات التربوية والتعليمية ، وتكون خطواته .

الخطوة الاولى تحديد الاحتياجات Needs Assessment

حددت الباحثة حاجات الطالبات من خلال اجاباتهن على مقياس العنف الاسري، طبق المقياس على عينة بلغت (100) طالبة، وقامت الباحثة باحتساب درجات استجابة الطالبات على فقرات مقياس العنف الاسري وذلك باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الخطوة الثانية تحديد عناوين الجلسات Determine Addresses of Sessions

حددت الباحثة عناوين الجلسات الارشادية من خلال الاعتماد على جميع فقرات المقياس عن طريق تحويل الفقرات إلى عناوين جلسات إرشادية ، اذ تم عرض عناوين الجلسات على مجموعة من الخبراء و المحكمين ، وذلك من أجل الحكم على مدى ملائمة عناوين الجلسات للفقرات مع تعديل بعض عناوين الجلسات.

الخطوة الثالثة تحديد وكتابه الأهداف Determine and Write Goals

إن تحديد اهداف البرنامج الإرشادي يعد من الخطوات المهمة في العملية الإرشادية ، اذ يقسم الهدف العام في البحث على قسمين وهما هدف عام يكون للبرنامج الإرشادي ، و هدف خاص يكون لكل جلسة إرشادية .

الخطوة الرابعة تحديد نشاطات (البرامج) لتحقيق الأهداف الموضوعة Develop actives (program) to meet goals and objective

تم الإفادة في تحديد النشاطات من خلال الاطلاع على:

١-الاساليب المستعملة في العلاج المختصر المرتكز حول الحل .

٢-خبرة الاساتذة المتخصصين في مجال الارشاد النفسي.

الخطوة الخامسة تقويم النتائج Evaluate Results

يكمن الهدف الأساس من تقويم البرنامج في الإصلاح والتعديل والتصحيح وتلافي وجه النقص في الوسائل وطرائق تنفيذها وتتم عن طريق تحديد أسئلة والإجابة عليها (زهران، 1980: 225)، فإذا ما تحققت الأهداف فينعكس ذلك بالضرورة على التغيرات المرغوبة التي ستطرأ على سلوك الفرد، وقد تضمن البرنامج ثلاثة أنواع من التقويم هي التقويم التمهيدي Preliminary Evaluation ، و التقويم البنائي Constructive Evaluation، والتقويم النهائي Summative Evaluation .

تطبيق البرنامج الإرشادي

طبق البرنامج الإرشادي على عينة البحث من خلال اختيار الطالبات اللواتي حصلن على اعلى الدرجات على مقياس العنف الاسري والبالغ عددهن (١٤) طالبة قسمن على مجموعتين عشوائياً، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (7) طالبات لكل مجموعة، إذ تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي المسند الى العلاج المختصر المرتكز حول الحل ، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلى أي برنامج إرشادي.

حددت عدد الجلسات بـ (٨) جلسات إرشادية بواقع جلستين اسبوعياً، الثلاثاء و الخميس ، حدد يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٥ موعداً للجلسة الأولى للمجموعة التجريبية .

الوسائل الإحصائية: Statistical Means : استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) .

البرنامج الارشادي

يعد البرنامج الارشادي مجموعة من الخطوات المنظمة القائمة على أسس علمية، يهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الأفراد أو الجماعات لفهم مشكلاتهم، والتوصل إلى حلول بشأنها، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار خطة منبثقة من المرشد و المسترشد (عبد العظيم، ٢٠١٣.ص ٤٨) .

ومن هذه الجلسات الارشادية التي يتضمنها البرنامج الارشادي

الجلسة الثالثة: إعادة بناء الثقة بالنفس مدة الجلسة: 45-60 دقيقة

الحاجات	- مناقشة التدريب البيتي، وتعريف الطالبات بمعنى الثقة بالنفس ؟ - تساعد المرشدة الطالبات على معرفة الثقة بالنفس وأثرها في بناء شخصيتهن، وتعليمهن كيفية تنمية الثقة بأنفسهن عن طريق بعض النقاط؟. - تقوم المرشدة بعرض محتوى لفيديو تحفيزي عن الثقة بالنفس
هدف الجلسة	- تعريف الطالبات بكيفية تجاوز المواقف القاسية داخل الاسرة التي تسبب ضعف الثقة بالنفس.
الفنيات والانشطة	- الاستثناء، تغذية راجعة، مدح ذاتي، مهمة الجلسة الأولى، اسئلة المقياس، عرض فديو.
التقويم البنائي	- تلخص المرشدة مع الطالبات محتوى الجلسة، وتسالهن اين تجدن انفسكن اليوم؟ كيف وصلتن للرقم (0)؟
التدريب البيتي	- توضح المرشدة للطالبات بان كل شخص لديه شيء يخاف منه؟

	أنتبهن على انفسكن لماذا لا تستطعن المواجهة؟ فكرن في السبب الذي يمنعكن؟ أذا عالجتن السبب ووثقتن بانفسكن هل هذا الشيء يساعدكن أن تجدن الحل لمشاكلكن ؟

الجلسة الثالثة: إعادة بناء الثقة

- الترحيب بالطالبات بالابتسامة والتعزيز ومناقشة التدريب البيتي السابق وتقديم الثناء والمدح لهن .
- تعرف المرشدة الثقة بالنفس بأنه أيمان الفرد بقدراته وأمكانياته ويرتبط بميل الفرد نحو الأقدام على البيئة، أو التراجع عنها، أو اعتقاده أنه جدير بالتقدير، فالشخص الواثق من نفسه يضع لنفسه أهداف واقعية تنسجم مع قدراته واستعداداته وبذلك تكون طموحاته واقعية بخلاف الشخص غير الواثق من نفسه، بعدها توضح المرشدة كيف يمكن للمسترشدات أن ينمن ثقتهم بأنفسهن عن طريق، أن يتحلى الفرد بالأيمان بالله واليقين ، ابعاد الخوف والقلق عن أفكارك، ثقتك بنفسك العالية دليل على صلابتك النفسية العالية ، طوري هوياتك واقنعي نفسك ورددي من حقي أن أحصل على ثقة عالية بنفسي وبقدراتي.
- وبعد عرض الفديو توضح المرشدة للطالبات انه من الممكن أن ينتاب الفرد بعض الأفكار السلبية حول نفسه وقدراته) فيقول مثلاً (أجد نفسي عاجزاً عن مواجهة الظروف الصعبة وعنف الاسرة ، تلك الأفكار غير منطقية وتؤثر على ثقة الأنسان بنفسه ولربما تجعل حديثه فقط عن النجاح والتفوق وهذا ينعكس على راحته النفسية، هنا يجب أن نستبدل الأفكار السلبية التي تؤثر بثقتكن بأنفسكن بأفكار إيجابية منطقية مثلاً (أنا لدي القدرة على مواجهة الصعوبات في اسرتي وانا امتلك الهمة والعزيمة لتخطي الصعوبات وتحقيق ما اطمح اليه
- **التقويم البنائي:** أين تجدين نفسك اليوم على المقياس؟ كيف وصلتي لهذا الرقم؟
- **التدريب البيتي:** الواجب البيتي (مهمة الجلسة الأولى): بعدها تقدم المرشدة تغذية راجعة لما دار في الجلسة مع تقديم مديح ذاتي (أنتن جيدات وشجاعات والتغير الذي وصلتن له هذا مهم وجيد فأنتن تسيرن بخطأ ثابتة نحو التغيير وبدأت أفكاركن تتبلور نحو الجانب الإيجابي) ولهذا السبب كل شخص لديه شيء؟ يخاف منه؟ أنتبهي على نفسك لماذا لا تستطعن المواجهة؟ فكري في السبب الذي يمنعك ، أذا عالجت السبب ووثقت بنفسك هل هذا الشيء يساعدك أن تجدي الحل لمشكلتك؟ فأنتن تجهلن الصواب فتعادي (الناس أعداء ما جهلوا).

•عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها على وفق أهداف البحث الحالي وهي: -التعرف على فاعلية العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات من خلال اختبار الفرضية الصفرية الآتية:

١-لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب خفض العنف الاسري لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، و لاختبار صحة الفرضية الاولى استخدم اختبار مان ونتي Mann–Whitney *U* test ،اذ ظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (0) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية 7- (7)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة بمعنى هناك فرق بين متوسط رتب درجات افراد المجموعتين في خفض اثار العنف الاسري حسب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية ، وكما موضح في الجدول (٩).

الجدول(9)

نتائج اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في خفض اثار العنف الاسري

المجموعتين	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		Sig.	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٧	28	4	0	٨ (٠.٠٥) (٧-٧)	0.005	دال احصائيا
الضابطة	٧	77	11				
	14						

٢-لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العنف الاسري لدى طالبات المجموعة التجريبية ، ولاختبار صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار ولكوكسن **Wilcoxon** اذ ظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (0) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (0.05) اختبار ذو نهايتين بدرجة حرية (7)، والذي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح نتائج الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وكما موضح في الجدول (١٠).

جدول(١٠)

نتائج اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	بعدي – قبلي	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		Sig.	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
القبلي	الرتب السالبة	0	0	0	0	2 (٠.٠٥)	٠.٠١٨	دال احصائيا
البعدي	الرتب الموجبة	7	28	4				
	الكلي	7						

٣-لا توجد فاعلية لأسلوب العلاج المرتكز على الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات، المجموعة التجريبية يساوي أو اكبر من نسبة بلاك المعدلة والبالغة (1.2) .

جدول (١١) : فاعلية البرنامج الارشادي للمجموعة التجريبية بأستعمال معادلة الكسب لبلاك

المجموعة	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	الدرجة القصوى للمقياس	نسبة الفاعلية	المعيار
التجريبية	26.571	71	93	2.672	1.2

يتبين من الجدول اعلاه ان نسبة الكسب المعدلة (لبلاك) في العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات في المرحلة المتوسطة في المجموعة التجريبية التي استعملت البرنامج الارشادي للعلاج المرتكز حول الحل (لدي شازر) بلغت (٢.٦٧٢) وهي اعلى من نسبة الكسب المعدلة التي حددها (بلاك) وهي (1.2) مما يشير الى فاعلية البرنامج الارشادي على وفق اسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى طالبات المجموعة التجريبية ، اي ترفض الفرضية الصفرية وذلك لان هناك فاعلية لأسلوب العلاج المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات في المرحلة المتوسطة .

مناقشة النتائج :-

بعد استعراض النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، يتضح فاعلية البرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل في خفض اثار العنف الاسري لدى الطالبات المعنفات في المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة على النحو الآتي:

فيما يتعلق بفاعلية البرنامج الارشادي بأسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل فقد اتضح فاعلية البرنامج الارشادي من خلال الفروق في نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ،ويؤكد دي شاز بان العلاج المختصر هو الأسلوب الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات العنف الاسري حيث يكون المعنفين عرضة للإصابة بمشاعر الحزن وفقدان الشعور بالأمن النفسي والعاطفي والانسحاب الاجتماعي بسبب التجارب المؤلمة التي يمرون بها في مرحلة الطفولة كأسلوب معاملة الابوين مما يؤدي الى اختلال العلاقات مع المحيطين به في الاسرة او المدرسة مستقبلاً، حيث يشعرون بعدم السيطرة على استجاباتهم العاطفية تجاه الاخرين ، ونتيجة لذلك فانهم غالبا ما يتصرفون بطريقة اندفاعية وعدوانية تكون انعكاس لما تعلموه من اسرهم اثناء تنشئتهم الاجتماعية .

وترى الباحثة ان التغيير يجب ان يكون في استجابة الطالبات للمواقف وليس في الاحداث التي يمرن بها، وتؤكد على ضرورة مساعدة الطالبات على تقبل المواقف والتجارب و التركيز على المستقبل بدلا من الانغماس بالأفكار والمشاعر السلبية المرتبطة بالتجارب الماضية ، من خلال الاستعانة بفنيات أسلوب العلاج المختصر لخفض اثار العنف الاسري لديهن ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة لي، يوكن، وسيبولد(Lee, Uken & Sebold, 2004) التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية حيث ظهر بان هناك تحسن كبير في سلوكيات المشاركين وفي علاقاتهم مع ازواجهم وافراد اسرهم كما وجد بان هناك نمو في تقديرهم لذاتهم بناء على تقارير المتابعة الخاصة بهم ، مما يدل على فعالية العلاج المرتكز على الحل في خفض العنف الاسري لدى مرتكبي العنف .

التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:

١-توصية المدارس بإقامة برامج توعوية شاملة تقدم الدعم النفسي للطلبة وتساعدهم على إدارة مشاعرهم .

٢-دمج اسلوب العلاج المختصر المرتكز حول الحل في الخدمات الإرشادية بالمدارس .

٣-عقد جلسات توعوية لأولياء الأمور حول آثار العنف الأسري وأهمية الدعم الأسري .

المقترحات Suggestions

١-اجراء دراسة أثر العلاج المختصر المرتكز حول الحل على متغيرات نفسية اخرى مثل تقدير الذات، التكيف النفسي ، القلق ،التحصيل الدراسي .

٢-اجراء دراسة مقارنة حول فاعلية العلاج المختصر المرتكز حول مع العلاج السلوكي المعرفي، أو العلاج بالمعنى لخفض آثار العنف الأسري لدى الطلبة

٣-اجراء دراسة فاعلية العلاج المختصر المرتكز حول الحل على عينات اخرى مثل طلبة الاعدادية من الذكور، والابتدائية .

المصادر العربية والأجنبية

- التربية ,و .(1981) .نظام المارس الثانوية في العراق .
- التميمي، م. ك. م. (٢٠١٦). إرشاد الأزمات. مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- التير، م. ع. (١٩٩٧). العنف العائلي. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الدفّاعي، ك. ع.، & الخالدي، إ. إ. (٢٠٢٠). الاتجاهات المعاصرة في إعداد البرامج الإرشادية (الطبعة الثانية). مكتب زاكي للطباعة.
- طربيه، م. (١٩٨٩). مفاهيم الأسرة والعائلة والقرابة. بيروت: دار النعمة العربية.
- الطيري، أ. ح. (٢٠١٥). العنف الأسري: مظاهره، أسبابه، علاجه (الطبعة الأولى). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت.
- عبد العظيم، ح. ع. (٢٠١٣). البرامج الإرشادية للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها: مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية. مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
- عبد، ر. ر. (٢٠١٠). الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالعنف الأسري (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- علي، ئاسو صالح سعيد، وعباس، حسين وليد حسين، (2014). الارشاد النفسي الاتجاه المعاصر. عمان. الاردن : دار غيداء.
- كوري، ج. (٢٠١١). النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي (الطبعة الأولى؛ ترجمة س. و. الخفش). عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- ملحم، س. م. (٢٠١٥). الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر. عمّان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- النوايسة، ف. ع. (٢٠١٣). الإرشاد النفسي والتربوي. عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- Bandura, A. (1973). Aggression: A social learning analysis. Stanford Law Review, 26(1), 239–268.
- Bandura, A. (1978). Social learning theory of aggression. Journal of Communication, 28(3), 12–29.

•Bandura, A., Ross, D., & Ross, S. A. (1961). Transmission of aggression through imitation of aggressive models. Journal of Abnormal and Social Psychology, 63(3), 575–582.
•Bannink, F. P. (2007). Solution-focused brief therapy. Journal of Contemporary Psychotherapy, 37(2), 87–94. https://doi.org/10.1007/s10879-006-9040-y
•Borders, L. D., & Drury, S. M. (1992). Comprehensive school counseling programs: A review for policymakers and practitioners. Journal of Counseling & Development, 70(4), 487–498.
•Corey, G. (2009). Theory and practice of group counseling (International ed.). Brooks/Cole.
•Corey, Gerald (2012). Theory and practice of counseling and psychotherapy,(9th ed.). pacific Grove, CA: Brooks/Cole.

•de Shazer, S. (1992). Patterns of brief family therapy. New York: Guilford.
•de Shazer, S., Berg, I. K., Lipchik, E., Nunnally, E., Molnar, A., Gingerich, W., Weiner-Davis, M. (1986). Brief therapy: Focused solution development. Family Process, 25 (2), 207-221.

•DeJonghe, E. S. (2015). Childhood exposure to intimate partner violence between adults other than
•Iveson, C. (2002). Solution-focused brief therapy. Advances in Psychiatric Treatment, 8(2), 149–157. https://doi.org/10.1192/apt.8.2.149

•Jati, L. P., Joebagio, H., & Prasetya, H. (2019). Social cognitive theory on the domestic violence in Yogyakarta. *Journal of Maternal and Child Health, 4*(5), 326-334.

•Lee, M. Y., Uken, A., & Sebold, J. (2004). Accountability for change: Solution-focused treatment with domestic violence offenders. Families in Society: The Journal of Contemporary Social Services, p. 463.
•Lightfoot, J. M. (2014). Solution focused therapy. International Journal of Scientific & Engineering Research, 5(12), 238–239. ISSN 2229-5518
•Ma, J., Grogan-Kaylor, A., & Delva, J. (2016). Behavior problems among adolescents exposed to family and community violence in Chile. Family Relations, 65(3), 502–516.
•McCloud, B., & Abdullah, A. (2024). Theoretical analysis of the cycle of intimate partner violence: A systematic review. Trauma, Violence, & Abuse, 1–18. https://doi.org/10.1177/15248380241301781

•Newman, B. M., & Newman, P. R. (2016). Theories of human development (2nd ed.). Psychology Press.

•Okun, L. (1985). Woman abuse: Facts replacing myths. State University of New York Press.
•parents. Psychology of Violence, 5(2), 174–182. Retrieved from a0038323
•Seltman, H. J. (2018). Experimental design and analysis.
•Sharf,Richard,S.(2012).Theories of psychotherapy and counseling (Concepts and case), 5th Edition A Division of Cenngage Learning, Inc.USA.

•Trepper, T. S., McCollum, E. E., De Jong, P., Korman, H., Gingerich, W., & Franklin, C. (2010). Solution focused therapy: Treatment manual for working with individuals. Research Committee of the Solution Focused Brief Therapy Association.

•Trepper, T., McCollum, E., de Jong, P., Korman, H., Gingerich, W., & Franklin, C. (2014). Solution-focused therapy treatment manual for working with individuals.

•Zak, A. M., & Pękala, K. (2025). Effectiveness of solution-focused brief therapy: An umbrella review of systematic reviews and meta-analyses. Psychotherapy Research, 35(7), 1043–1055.

•Zidek, T. M. (2023). Solution-focused therapeutic methods. E-psychologie, 17(2), 41–.